

## التفصيلة الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية لاحداث نيويورك ، واشنطن والهجوم العسكري على افغانستان (دراسة تحليلية)

أ.م.د. عبد الرزاق النعاس  
كلية الأعلام - جامعة بغداد

### المقدمة :

تفردت قناة الجزيرة الفضائية القطرية بتغطية اخبارية اعلامية واسعة لاحداث التفجيرات المذهلة التي اصاب مركز التجارة العالمية في نيويورك ووزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بواشنطن في الحادي عشر من ايلول عام (٢٠٠١) ثم ما اعتبت ذلك من تغطية اعلامية فورية ومميزة لصفحات العدوان العسكري الامريكي البريطاني على افغانستان بحيث جعلت المواطن العربي يعيش في قلب تلك الاحداث مباشرة يلم باحداثها ويتأمل بتفاعلاتها السياسية والعسكرية والاعلامية المختلفة .

فاستحقت عن جدارة المرتبة الاولى بين القنوات العالمية والعربية الاخبارية التلفازية التي غطت تلك الاحداث المتسارعة في كلا من الولايات المتحدة الامريكية وافغانستان على حد سواء ، ويعود الفضل الاول في تحقيق هذا السبق الاعلامي والتغطية الشاملة لمجريات الاحداث الى امكانتها التكنولوجية الواسعة اولاً وشبكة مراسليها المنتشرين في معظم ارجاء دول العالم ثانياً، فضلاً عن ايمانها الراسخ بمكانة الاعلام المرئي على تقديم صورة ناطقة وحية لمنات الملايين من المشاهدين حول حقيقة ما يجري من احداث ساخنة في العالم ونقلها



أولاً بأول من دون رتوش تذكر او تضليل اعلامي من اطراف النزاع الى المواطن العادي .

فسجلت قناة الجزيرة لنفسها مكانة مرموقة في السوق الصحفي المقترن بالصورة الحية من قلب تلك الاحداث المدوية التي هزت اركان اعظم دولة عسكرية بالعالم ، وقدمت لنا صورة ناصعة وواقعية عنها ، ثم قادتنا لمواكبة احداث الهجوم العسكري الامريكي البريطاني على افغانستان بتفاصيله وتفاعلاته على ارض الواقع ، فاستطاعت ان تقدم لنا صور متعددة عن وحشية وشراسة ذلك الهجوم العسكري اللانساني الذي استهدف الشعب والارض الافغانية للاسف الشديد قبل نظام طالبان وتنظيم القاعدة بافغانستان .

ومن هنا تأتي اهمية دراستنا هذه بهدف الوقوف على طبيعة التغطية الاخبارية التي قامت بها قناة الجزيرة الفضائية لتلك الاحداث الدامية المتسارعة بالعالم والتي قمنا من خلالها بحصر تلك الاخبار والتقارير والبرامج السياسية المصورة واجراء دراسة تحليلية لها بهدف التعرف على طبيعة الاتجاهات الرئيسية والمواقف التي تتضمنتها تلك التغطية الاخبارية .

وارتأينا هنا تقسيم بحثنا هذا الى مقدمة وبحثين رئيسيين وخاتمة تضمن المبحث الاول منه لمحة تاريخية عن نشأة قناة الجزيرة الفضائية القطرية ودورها في تغطية احداث الحادي عشر من ايلول في الولايات المتحدة الارميكية والهجوم العسكري على افغانستان .

فيما يخص المبحث الثاني لتحليل مضمون التغطية الاخبارية في تلك الفترة والتعرف على اهم مصادرها الاخبارية ثم جاءت الخاتمة لتلخص لنا ابرز النتائج التي توصلنا اليها .



## المبحث الأول

### قناة الجزيرة الفضائية

وتسلسل الأحداث على الساحة الأمريكية وأفغانستان

أولاً. قناة الجزيرة الفضائية القطرية (نشأتها وتطورها) :

انطلقت قناة الجزيرة الفضائية القطرية من قطر يوم ١ / ١ / ١٩٩٦ ببيت برامجي مدته (٦ ساعات) يومياً عبر القمر الصناعي العربي عربسات ١٢ وبتل سات<sup>(١)</sup> على وفق مرسوم قطري اميري بتاريخ ٨ فبراير مؤسسة عامة مستقلة تحت اسم المؤسسة القطرية للقناة القطرية الفضائية مقرها الدوحة .

وتعد الجزيرة اول قناة اخبارية عربية مستقلة بدأت بثها (٦ ساعات) وفي اوانل ١٩٩٧ زاد البث الى تسع ساعات ثم الى (١٢ ساعة) بعد ذلك ستة اشهر ثم الى (١٧ ساعة) في شهر فبراير ١٩٩٩ بدأ البث على مدار اليوم<sup>(١)</sup> .

تبت الجزيرة بنظام البث الرقمي بفضل ما جهزت به من احداث تقنيات الانتاج والبث التلفزيوني ويغطي بث الجزيرة كل مناطق الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوربا وامريكا الشمالية<sup>(٢)</sup> .

وتنفرد قناة الجزيرة بانها القناة العربية الاولى التي تستطيع القول انها تعمل بحرية تامة وقد تم تجهيزها باحدث تكنولوجيا البث والانتاج التلفزيوني التي تعتمد على النظام الرقمي وتبث على وجتي (KU.6) تسهيلاً للوصول الى اكبر عدد من المشاهدين<sup>(٤)</sup> .

يدير قناة الجزيرة عدد من الاعلاميين المتميزين ، وفي بادي الامر حصلت القناة على ميزانية من الحكومة القطرية بلغت (٥٠٠) مليون ريال قطري



(١٣٨) مليون دولار لمدة خمس سنوات وبعدها يمكن ان تسدد تلك النفقات باعتمادها على التمويل الذاتي عن طريق الاعلانات وبيع برامجها المتنوعة حيث حصلت على رأس مال كبير جداً على اثر انفرادها بتغطية احداث افغانستان اذ قامت ببيع الاخبار الى معظم انحاء العالم<sup>(٥)</sup>.

وقد تعاقدت قناة الجزيرة مع شركة (SONY) لتوريد مجموعة من منتجات الاذاعة والتلفزيون بقيمة (٥,٢٥) مليون دولار لها مسؤولية تجهيز الاستديو الذي يتضمن اربع كاميرات انتاج اخباري فضلاً عن غرفة تحرير الاخبار التي تحتوي على (٣ كاميرات) كما يشمل الاستوديو (٨٤) شاشة<sup>(٦)</sup>.

وتضم الجزيرة اقسام متعددة منها (قسم الادارة ، الاخبار ، قسم العلاقات الالكترونية ، قسم المكتبة ، قسم الكومبيوتر ، قسم الاخراج ، اقسام فنية اخرى ، المكياج ، الجرافيك واقسام اخرى ادارية ومالية وقسم للعلاقات العامة وادارة التسويق)<sup>(٧)</sup>.

ويعد قسم الاخبار اهم قسم في القناة ومن غرفتها تبث نشرات الاخبار لـ (٢٤) نشرة اخبارية طويلة وموجزة منها (٦) نشرات موسعة مدة كل منها (٦٥د) وسعة اقصر خبر يصل مداه الى (١٣د).

يعمل في قناة الجزيرة نحو (٣٥٠) موظفاً بينهم مائة من المحررين والفنيين واكثر من (٤٠) مراسل وللقناة مكاتب متعددة في معظم انحاء العالم يصل الى نحو (٣٢) مكتباً .

ومن بين البرامج التي حازت على الافضلية في المشاهدة (برامج اكثر من رأي ، الاتجاه المعاكس ، مراسلون ، سري للغاية ، زينة ، نقطة ساخنة ، الملف الاسبوعي ، بلا حدود ، الشريعة والحياة ، ضيف وقضية ، تحت المجهر ، مرآة الصحافة) كل هذه البرامج يكمل بعضها حيث تقدم خدمة متكاملة ومتوازنة تلبي احتياجات جمهور واسع من المشاهدين<sup>(٨)</sup>.



## ثانياً. دور قناة الجزيرة الفضائية في تغطية أحداث ١١ ايلول الماضي والهجوم الأمريكي على أفغانستان :

حققت قناة الجزيرة نجاحاً اعلامياً كبيراً على الصعيد العالمي منذ بدء الازمة الحالية في ايلول الماضي حيث اصبحت القناة المتواصلة الوحيدة التي يمكنها البث في المنطقة التي تسيطر عليها حركة طالبان في أفغانستان مؤكدة مكانتها في العالم العربي<sup>(٩)</sup>.

وقد طرحت القناة هذه اخبار وتقارير مصورة سببت لها ولقطر العديد من المشاكل والضغوط<sup>(١٠)</sup>. وفي دليل على حجم الضغوط التي مورست على الحكومة ومن ثم على قناة الجزيرة الفضائية فقد بعثت انذاك الخارجية الامريكية والبريطانية بمذكرة احتجاج للحكومة القطرية على اسلوب تناول قناة الجزيرة وتغطيتها لاحداث ١١ ايلول في نيويورك وواشنطن بشكل يعطي الانطباع لدى الرأي العام على ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط هي المسبب الحقيقي لتلك الهجمات اضافة الى عرض اللقاء الكامل مع المتهم الرئيسي عند الاميركان هو اسامة بن لادن بطريقة تعتقد الولايات المتحدة انها تزيد من شعبيته بين الجماهير الاسلامية ويبدو ان قناة الجزيرة التي كانت تقدم اخباراً وتقارير في مجملها اقرب الى الحياد والتعبير الحقيقي عن الاحداث في أفغانستان ، يبدو انها قد غيرت موقفها بنسبة كبيرة فيما يتعلق بحركة طالبان الاسلامية ، وتنظيم القاعدة في اطار النشر الصادق لما يرد من انباء عنهما ومع ان المتابعين للتغطية الاخبارية للقناة سيلاحظون التغيير في طريقة الاخبار الافغانية، فقد كان الكثيرون ينتظرون هذا اللقاء ليروي لهم مراسل الجزيرة اسرار ما حدث ليلة الانسحاب من كابل ويعرف المشاهدين بما لديه من آراء وتحليلات خاصة، ولكن الذي حدث على العكس من ذلك فقد فوجئ المتابعون بموقف سلبي من المراسل



يوحي بأنه قد تم توجيهه من قبل اللقاء ولقن اجابات محددة ومنع من اجابات اخرى .

وأكد مراسل الجزيرة في كابل عدم تبنيه موقف حركة طالبان وليس له أي انتماءات او توجيهات اسلامية خاصة ، اما عن اسباب اطلاق لحيته وارتدائه الزي الافغاني فقد كان ذلك بسبب رغبته في الاقتراب اكثر من الشعب الافغاني لتسهيل مهمته وعمله<sup>(١١)</sup> .

وعن ظروف حصول مكتب الجزيرة في كابل على الاشرطة الجاهزة من القاعدة. قال مراسل الجزيرة في كابل ان الاشرطة كانت تصل جاهزة حتى من جانب المونتاج وان الجزيرة لم تبث عدد من الاشرطة للقاعدة وبعض الصور الخاصة بالقصف الامريكي على المدنيين الافغان . وان وهناك تسجيلات مع ابن لادن لم تبث ربما لانها لم تكن تمثل خبيراً ... كانت عبارة عن دروس ومواعظ يلقيها بن لادن على انصاره . واما عن ظروف عمل مراسل الجزيرة في افغانستان ، فقد اشار الى انه تعرض طاقم المكتب للكثير من المضايقات بسبب التصوير الذي تحرمة طالبان وتعرض المراسل للاعتقال مراراً وتكراراً بسبب الكاميرا والتصوير .. حيث تعرض للدفع والمضايقات في اثناء تأدية عمله .

وفي تصريح لمراسل الجزيرة في كابل تيسير علوني قال انه التقى مع الملا عمر قبل هجمات ايلول الماضي وانه حضر استقبال الملا عمر في قندهار ضمن وفد رسمي افغاني عائد من مؤتمر القمة في الدوحة. ووضح ان اللقاء الوحيد مع ابن لادن باعتباره شخصية صانعة الحدث كان ايضاً قبل الهجمات التي تعرضت لها امريكا<sup>(١٢)</sup> .



## المبحث الثاني

### تحليل مضمون للتغطية الاخبارية

#### أ. موضوعات التغطية الاخبارية :

لم تكن التغطية الاخبارية مجردة من المؤثرات الخارجية التي حددت اطرها ودوافعها ومن ثم محتواها ، فقد تناولت اغلب الموضوعات المتعلقة بالازمة وما رافقها من احداث (سياسية ، عسكرية ، اقتصادية، علمية ، انسانية ، ودينية) على الساحة الامريكية والافغانية ، اذ كانت شاملة لمعظم تلك الاحداث .

وقد افرزت نتائج التحليل جملة من المؤثرات في هذه الصدد في مقدمتها ان الموضوعات المتعلقة بالجانب العسكري كانت هي الاكثر حضوراً من باقي الموضوعات الاخرى اذ بلغ عدد تكرارها (١٢٦) بنسبة (٣٩,٩٪) .

والاخبار المتعلقة بالجانب السياسي ، بلغ عدد تكرارها (١٠٧) بنسبة (٢٦,٣٪) . اما الاخبار المتعلقة بالجانب الانساني فقد بلغ عدد تكرارها (١٠١) بنسبة (٢٤,٨٪) والاخبار المتعلقة بالجانب العلمي فقد بلغت (٤٠) تكرار بنسبة (٦,٨٪) وبلغت الاخبار المتعلقة بالجانب الاقتصادي (٢٠) تكرار بنسبة (٤,٩٪) والجانب الديني (١٢) تكراراً بنسبة (٢,٩٪) انظر الجدول رقم (١) .



## الجدول رقم (١)

يبين توزيع الفئات للموضوع الرئيسي (التغطية الاخبارية)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	عسكرية	١٢٦	٪٣٩,٩
٢	سياسية	١٠٧	٪٢٦,٣
٣	انسانية	١٠١	٪٢٤,٨
٤	علمية	٤٠	٪٩,٨
٥	اقتصادية	٢٠	٪٤,٩
٦	دينية	١٢	٪٢,٩
	المجموع	٤٠٦	٪١٠٠

ب. فئات التحليل :

أولاً. الجانب العسكري :

كما اتضح لنا سابقاً بان الجانب العسكري كان اكثر حضوراً من قبل التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية ، فقد بلغت التكرارات بعامة (١٢٦) تكرار ونسبة (٤٨٪) من مجموع الاخبار التي بثتها القناة .

١. اثرت التغطية الاخبارية في عدة موضوعات تتضمن حشد القوات للحرب على ما اسمته (الارهاب) وتتوزع على عدة فئات وعلى النحو الاتي انظر الجدول رقم (٢) .



## الجدول رقم (٢)

يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي

[حشد القوات للحرب على ما اسمته (الارهاب)]

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	وجود الحشود للحرب ضد افغانستان .	٤٣	%١٢,٣
٢	اعداد الحلفاء وحشدهم لعمل عسكري محتمل ضد افغانستان .	١١	%١٢,٣
٣	تضخيم القوة العسكرية الامريكية والبريطانية .	١٠	%١١,١٢
٤	دعوة امريكا دول العالم لمكافحة ما يسمى (الأرهاب) .	٧	%٧,٨
٥	التهديد العسكري وعدم استبعاد القوة وتوجيه الانذارات والتحذيرات لحركة طالبان .	٦	%٦,٧
٦	اعلان الحرب على افغانستان .	٦	%٦,٧
	المجموع	٨٩	%١٠٠

حظيت فئة وجود الحشود للحرب ضد افغانستان (٤٣) تكرار ، ونالت فئة

اعداد الحلفاء وحشدهم لعمل عسكري محتمل ضد افغانستان (١١) تكرار، بينما

نالت فئة تضخيم القوة العسكرية الامريكية والبريطانية على (١٠) تكرارات.

استخدمت هذه الاخبار للضغط على حركة طالبان واجبارها على

الاستسلام من خلال التهديد باستخدام الاسلحة الحديثة والمتطورة والتهديد بانها

سترسل اعداد كبيرة من القوات الخاصة والطائرات المحاربة .



وحظيت فئة دعوة أمريكا دول العالم لمكافحة ما يسمى بالارهاب (٧) تكرارات ونالت فئة التهديد بالخيار العسكري وعدم استبعاد القوة وتوجيه الانذارات والتحذيرات الى حركة طالبان والشعوب التي لا تؤيد سياسة أمريكا (٦) تكرارات . نقلت قناة الجزيرة معظم تصريحات الرئيس الأمريكي في هذا الجانب ومنذ بداية الازمة واستمر تهديد الولايات المتحدة بالخيار العسكري بالتصاعد خلال الازمة واستمر التلويج والتهديد ولم يتوقف في تصريحات المسؤولين الامريكيين .

وحظيت فئة اعلان الحرب على افغانستان على (٦) تكراراتها بعد احداث ١١ ايلول الماضي في واشنطن ونيويورك وبعد تحشيد حلفاء أمريكا لقواتها اعلنت الادارة الامريكية الحرب على الالهارب في افغانستان ودخلت هذه الحرب فعلاً بكامل قواها ضد شعب فقير وبنى تحتية متخلفة .

## ٢. خطر الاسلحة في افغانستان :

نال هذا الموضوع جزءاً من اهتمام قناة الجزيرة القطرية اذ بلغت نسبة الاخبار (٣٧) تكراراً وتوزعت هذه الفكرة على فئات .

حيث حصلت فئة قصف مواقع لحركة طالبان على (٣٠) تكراراً ونالت فئة استخدام أمريكا اسلحة كيميائية خطيرة في قصفها على افغانستان على (٧) تكرارات .

## ثانياً. الجانب السياسي :

حظي هذا الجانب باهتمام كبير من قناة الجزيرة الفضائية القطرية في اثناء تغطيتها الاخبارية لاحداث الهجوم على أمريكا في ١١ ايلول وهجوم أمريكا على افغانستان ، اذ بلغت عدد التكرارات (١-٧) تكراراً .



## ١. موقف الرأي العالم المحلي والعالمي تجاه الازمة :

ضمن هذا الجانب كشفت قناة الجزيرة الفضائية عبر بعض اخبارها عن موقف الشعب الامريكي تجاه شن حرب ضد افغانستان فقد وردت عدد من التكرارات التي حظيت فئة تظاهرات في بعض المدن الامريكية تشجب قرار الحرب على افغانستان (٨) تكرارات وقد وردت عدد من التكرارات التي كانت مؤيدة او رافضة لشن هجوم على افغانستان فقد اظهر الرأي العام المحلي ان معظم الامريكيين يوافقون على خوض بلادهم ضد الارهاب والدول التي تساعد الارهابيين وقد جاءت هذه الفئة بـ (٤) تكرارات . وحظي الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ، فقد شجب الاعتداء على الولايات المتحدة الامريكية وجاء بتكرارين، انظر الجدول رقم (٣) يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي .

## الجدول رقم (٣)

يبين موقف الرأي العام المحلي والعالمي تجاه الازمة

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
١	رافضة لشن أي عملية عسكرية .	٨	%٥٧,٠
٢	مؤيدة لأمريكا في شن هجوم عسكري ضد افغانستان .	٤	%٢٨,٥
٣	الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان يدين الاعتداء على الولايات المتحدة .	١٠	%١١,١٢
	المجموع	١٤	%١٠٠



## ٢. خطر الارهاب على امريكا :

نال هذا الموضوع اهتماماً كبيراً من قبل الادارة الامريكية ووسائل اعلامها وحظي باهتمام قناة الجزيرة ، إذ ان نسبة الاخبار التي تناولت الاجراءات الامنية التي اتخذتها امريكا لمحاربة الارهاب (١٩) تكراراً ، وبلغت نسبة تكرار الاخبار التي دعت الى اعلان حالة التأهب القصوى من احتمال التعرض لهجوم ارهابي (١٣) تكراراً ، انظر الجدول رقم (٤) .

## الجدول رقم (٤)

يبين موقف الرأي العام المحلي والعالمي تجاه الاجراءات الامنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
١	الاجراءات الامنية التي اتخذتها امريكا لمكافحة الارهاب .	١٩	٣.٥٩ %
٢	اعلان حالة التأهب القصوى من احتمال التعرض لهجوم ارهابي في امريكا .	١٣	٤٠.٦ %
	المجموع	٣٢	١٠٠ %

## ٣. تبعات الهجوم الارهابي على امريكا :

ركزت التغطية الاخبارية على هذا الموضوع ، اذ اعطت الادارة الامريكية صلاحيات واسعة ودعم كبير لمكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (FBI) وبلغت نسبة تكرار هذا الموضوع ضمن اخبار التغطية (٣٢) تكراراً . ولكنه فشل في العثور على ادلة بشأن المسؤولين على الهجوم على امريكا وعن اسباب الجمرة الخبيثة والمشتبه الوحيد في هذه الازمة المنشق السعودي اسامة بن لادن وما زال البحث مستمراً في هذا الموضوع .



أما الفئة التي تضمنت صلابة موقف أسامة بن لادن وحركته فقد بلغت نسبة تكرارها لدى قناة الجزيرة الفضائية القطرية على (٧) تكرارات .

وصرح الرئيس الأمريكي ((ان الامر يتعلق على ما يبدو باعتداء ارهابي)) وتدعو بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداءات الارهابية ، حصل هذا الموضوع على (٤) تكرارات ضمن التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية القطرية .

وحظيت فئة اتهام الولايات المتحدة الامريكية العرب باحتمال تورطهم في الهجمات التي وقعت التجارة العالمية ووزارة الدفاع الامريكية على (٤) تكرارات . ونالت فئة استمرار المباحثات الامريكية بشأن المسؤولين عن الهجوم عليها في ايلول الماضي على (٣) تكرارات .

ونال موضوع توجيه الاتهام الى اسامة بن لادن وتنظيمه وطلب الرئيس الأمريكي باحظاره (حياً او ميتاً) على (٣) تكرارات .

بينما حظي موضوع الاشارة الى احتمال تنفيذ اسامة بن لادن وتنظيمه للهجمات التي وقعت في ١١ ايلول الماضي على امريكا على (٢) تكراراً .

وحظيت فئة توجيه انتقادات من الكونكرس الامريكي لوكالة المخابرات الامريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) لفشلها في احباط خطط الهجمات على تكرار واحد . انظر الجدول رقم (٥) .



## الجدول رقم (٥)

يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي

(تبعات الهجوم الارهابي على امريكا)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	الدعم الكبير الذي أعطته الإدارة الأمريكية لمكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI .	٣٢	%٥٥,١
٢	صلابة موقف ابن لادن وحركته .	٧	%١٢,٠
٣	تصريحات الرئيس الأمريكي (أن الأمر على ما يبدو بأعتداء ارهابي) .	٤	%٦,٨
٤	اتهام الولايات المتحدة الأمريكية العرب بأحتمال تورطهم في الهجمات .	٤	%٦,٨
٥	استمرار المباحثات الأمريكية بشأن المسؤولين عن الهجوم .	٣	%٥,١
٦	توجيه الاتهام إلى إسامة بن لادن وتنظيمه والمطالبة به حياً أو ميتاً .	٣	%٥,١
٧	الأشارة الى احتمال تنفيذ إسامة بن لادن وتنظيمه للهجمات .	٢	%٣,٤
٨	تصريحات الرئيس الأمريكي (بأن الرد سيكون على شكل معركة كبيرة للخير ضد الشر) .	٢	%٣,٤
٩	توجيه الانتقادات من الكونغرس الأمريكي لوكالة المخابرات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي FBI .	١	%١,٧
	المجموع	٥٨	%١٠٠



٤. رفض العروض والطلبات والمبادرات والوساطات لحل الأزمة سلمياً :

قدمت حركة طالبان عرضاً لحل الأزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية رفضت دعوة اسامة بن لادن في تسليم نفسه الى بلد محايد لحين ايجاد الدليل ضده نالت هذه الفئة (٣) تكرارات من مجموع الاخبار التي عرضتها قناة الجزيرة القطرية الفضائية خلال مدة البحث .

ثالثاً. الجانب الانساني :

اذ ان قسماً كبيراً من اهتمام التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية القطرية ، وقد تضمن موضوعات عديدة ، ومن اجل الوقوف على ما ركزت عليه التغطية الاخبارية ، فقد سعينا الى تجديد العناوين الاتية اساساً لدراسة التغطية الاخبارية لهذا الجانب وعلى النحو الاتي :

١. الاهداف والاصابات المدنية :

كان هذا الموضوع موضوع اهتمام التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة فقد احتلت (٥٠) تكرار من مجموع الاخبار .

وقد ارادت قناة الجزيرة من خلال بث هذه الاخبار الايحاء بانها يمكنها ان تنقل للمشاهد حقيقة المعارك ، وانها تميل الى الموضوعية ونقل الحقيقة ، وهو اسلوب يرمي الى اغراء والجذب للمتلقي كي يركز على متابعة اخبارها وتصديقها انظر الجدول رقم (٦) .



## الجدول رقم (٦)

يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي (الاهداف والاصابات المدنية)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	قصف القوات الامريكية وقوات التحالف الشمالي لأهداف مدينة داخل أفغانستان .	٤٤	%٨٨
٢	قصف البنى التحتية كمطارات ومستودعات الوقود في افغانستان .	٦	%١٢
	المجموع	٥٠	%١٠٠

## ٢. نتائج الازمة والحرب على حياة الناس :

احتل هذا الموضوع (٥١) تكرار ، ورمت قناة الجزيرة الفضائية القطرية من وراء تغطيتها هذا الموضوع الى اظهار الارهاب العسكري الذي تمارسه امريكا بهدف الهيمنة والتسلط على شعوب العالم . وتوزعت على فئات فرعية انظر الجدول رقم (٧) .



## الجدول رقم (٧)

يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي

(نتائج الأزمات والحرب على الناس)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	الحرب الأمريكية والبريطانية أسفرت عن وقوع عدد من الضحايا المدنية .	٣٨	%٧٤,٥
٢	الأشارة الى أن الهجوم على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .	١١	%٢١,٥
٣	تأثير الهجوم على أمريكا وعلى حياة سكانها	٢	%٣,٩
	المجموع	٥١	%١٠٠

وردت فئة ان الحرب الامريكية والبريطانية اسفرت عن وقوع عدد من الضحايا من المدنيين لدى قناة الجزيرة الفضائية القطرية بـ (٣٨) تكرار ونالت فئة الاشارة الى ان الهجوم على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الامريكية اسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى (١١) تكرار .

وحصلت الفئة التي تناولت الهجوم على امريكا على حياة سكانها على تكراران ، حيث اصاب الهلع شوارع امريكا .



## رابعاً. الجانب العلمي :

ركزت التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية القطرية على هذا الموضوع من خلال تناول موضوع مرض الجمرة الخبيثة الذي اصاب الامريكان وازدياد عدد الاصابات به وتأثيره في الناس وعلاقته بابن لادن بظهور المرض ، وقد نالت هذه الفئة (٤٠) تكراراً من مجموع الاخبار المبنوثة خلال مدة البحث ، انظر جدول رقم (٨) .

## الجدول رقم (٨)

يبين توزيع الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي (الجمرة الخبيثة تهدد امريكا)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	أزدياد عدد الاصابات بمرض الجمرة الخبيثة في أمريكا .	٢١	%٥٢,٥
٢	الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها امريكا وبعض دول العالم للوقاية من الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة .	١٦	%٤٠
٣	علاقة شبكة ابن لادن بظهور مرض الحمرة الخبيثة في الولايات المتحدة الامريكية .	٣	%٧,٥
	المجموع	٤٠	%١٠٠

نالت فئة ازدياد عدد الاصابات بمرض الجمرة الخبيثة في امريكا اهتمام قناة الجزيرة الفضائية اذ بلغت (٢١) تكراراً من مجموع الاخبار المبنوثة .

وحصلت في الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها امريكا وبعض دول العالم للوقاية من الاصابة بمرض الجمرة الخبيثة على (١٦) تكراراً من مجموع الاخبار المبنوثة خلال مدة البحث، حيث شهدت الصيدليات في امريكا اقبال المواطنين على شراء مضادات حيوية واللقاحات الخاصة للوقاية من المرض .



وقد حظيت فئة علاقة شبكة ابن لادن بظهور مرض الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة الأمريكية بأقل اهتمام من التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية اذ بلغت (3) تكرارات من مجموع الاخبار ، حيث وجهت الولايات المتحدة الأمريكية الاتهام الى ابن لادن على انه المشتبه في حمل مرض الجمرة الخبيثة .

#### خامساً. الجانب الاقتصادي :

حظي هذا الجانب باهتمام من قبل قناة الجزيرة الفضائية فقد شكلت نسبته بشكل عام (20) تكراراً من مجموع الاخبار المبيثة .

وتتوزع على عدة فئات وعلى النحو الآتي انظر جدول (9) اذ حظي موضوع الاجراءات الامنية التي اتخذتها بعض المؤسسات الخدمية في امريكا خشية التعرض للاعتداءات ارهابية باهتمام قناة الجزيرة الفضائية ونالت (12) تكراراً من مجموع الاخبار المبيثة . ونال موضوع ارتفاع وانخفاض سعر الدولار الامريكي على (3) تكرارات ، وركزت التغطية الاخبارية على موضوع ارتفاع وهبوط اسعار النفط الخام بواقع (2) تكرارات ، وحظي موضوع تجميد الولايات المتحدة ارسدة المنظمات التي وضعتها امريكا ضمن قائمة المنظمات الارهابية على (3) تكرارات من مجموع الاخبار المبيثة .



## الجدول رقم (٩)

يبين الفئات الفرعية للموضوع الرئيسي  
(تأثير الهجوم على أمريكا وعلى اقتصادها)

ت	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	الاجراءات الامنية التي اتخذتها بعض المؤسسات الخدمية في أمريكا خشية التعرض لأعتداءات أرهابية .	١٢	٦٠٪
٢	ارتفاع وانخفاض سعر الدولار الأمريكي .	٣	١٥٪
٣	تجميد الولايات المتحدة أرصدة المنظمات التي وضعتها أمريكا ضمن قائمة المنظمات الأرهابية .	٣	١٥٪
٤	ارتفاع وهبوط أسعار النفط الخام .	٢	١٠٪
	المجموع	٥٨	١٠٠٪

## سادساً. الجانب الديني :

نال هذا الموضوع على (١٢) تكراراً وبنسبة (٦٠٪) من موضوعات التغطية الاخبارية خلال فترة البحث .

وقد توزعت على الفئات الآتية انظر الجدول رقم (١٠) .

تم التركيز على موضوع تعرض المسلمين في أمريكا لحالات اعتداءات الأمريكيين منذ الهجمات التي استهدفت مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية بمقدار (٧) تكرارات .

وحظي موضوع موقف الرئيس الأمريكي من المسلمين الأمريكيين بتغطية



قناة الجزيرة الفضائية بواقع (٤) تكرارات من مجموع الاخبار المبتثة حيث دعا الرئيس الامريكي الشعب الى عدم التعرض لمواطنيهم من اصل عربي او اسلامي وطلب معاملتهم باحترام وضرورة حماية حقوقهم وحررياتهم ودعاهم الى محاولة تدعيم صلاتهم بنظرائهم في الدول الاسلامية .

اما فئة الحملة التي قادتها المنظمات والجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية للدفاع عن الاسلام والمسلمين فقد بلغت نسبة تكرارها تكرار واحد من مجموع الاخبار المبتثة .

#### الجدول رقم (١٠)

بين توزيع الفئات للموضوع الرئيسي

(موقف المسلمين الامريكيين بعد احداث ١١ ايلول)

ب	الفئة الفرعية	تكرارها	النسبة المئوية
١	تعرض المسلمين في امريكا لحالات اعتداءات من قبل الامريكيين منذ الهجمات التي استهدفت مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الامريكية .	٧	٥٨,٣%
٢	موقف الرئيس الامريكي من المسلمين الامريكيين بعد احداث ١١ ايلول .	٤	٣٣,٣%
	المجموع	١٢	١٠٠%



ثانياً. مصادر الاخبار التي اعتمدت خلال التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة الفضائية للمدة من ١١ ايلول لغاية ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ :

اعتمدت قناة الجزيرة الفضائية في تغطيتها للاحداث ١١ / ايلول / ٢٠٠١ والهجوم الامريكي على عدة مصادر ومن نتائج المسح والتحليل لمجتمع البحث برزت لنا هذه المصادر وعلى النحو الاتي :

### جدول رقم (١١)

يوضح مصادر اخبار قناة الجزيرة الفضائية خلال تغطيتها

لاحداث ١١ / ايلول / ٢٠٠١ والهجوم الامريكي على افغانستان

(للمدة من ١١ / ايلول لغاية ١٣ / تشرين الثاني / ٢٠٠١)

ت	مصادر قناة الجزيرة الفضائية الاخبارية	تسلسل الاحداث على الساحة الامريكية من ١١ ايلول لغاية ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١		بدء القصف الامريكي على افغانستان من ١٠/٧ لغاية ٢٠٠١/١١/١٣	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	المصادر الداخلية لقناة الجزيرة (المراسلون)	١٠٢	%٤١,٢	١٢٣	%٧٧,٣
٢	وسائل الاعلام	١٤٥	٥٨,٧	٣٦	%٢٢,٦
	المجموع	٢٤٧	%١٠٠	١٥٩	%١٠٠



١. المصادر الداخلية لقناة الجزيرة الفضائية :

من الجدول المذكور انفاً يظهر ان المصادر الداخلية للقناة والتي اعتمدت فيها على مراسليها في واشنطن يحيى العلمي وحافظ الميرازي ، وفي نيويورك جلال الحاج وديمة الحلبي ، ومراسليها في كابول تيسير علواني احتلت المرتبة الاولى بمعدل (٢٢٥) تكرار ، وهو ما دل على قدرة القناة على تتبع الحدث نتيجة لوجود مكاتبها ومراسليها المنتشرين في معظم انحاء العالم ، حيث وصلت عدد مكاتبها (٣٢) للمراسلين ، اما وسائل الاعلام فقد احتلت المرتبة الثانية ضمن المصادر التي اعتمدتها قناة الجزيرة في تغطيتها لاحداث افغانستان .

٢. وسائل الاعلام :

## جدول رقم (١٢)

يوضح وسائل الاعلام التي اعتمدتها قناة الجزيرة الفضائية خلال تغطيتها لاحداث ١١ ايلول والهجوم الامريكي على افغانستان

ت	نوع المصدر / وسائل الاعلام	تسلسل الاحداث على الساحة الامريكية من ١١ ايلول لغاية ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١		بدء القصف الامريكي على افغانستان من ٧/١٠ لغاية ١٣/١١/٢٠٠١	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	وكالات الأنباء	١٣٨	٩٥,٣%	١٤	٤٨,٣٨%
٢	الصحف والمجلات	٤	٢,٧%	٩	٢٥%
٣	التلفزيونات وشبكاتنا	٢	١,٣%	١٣	٣٦,٦١%
٤	الاذاعات	١	٠,٦%	صفر	صفر
	المجموع	٢٤٧	١٠٠%	١٥٩	١٠٠%



برزت وسائل الاعلام المختلفة بوصفها مصادر لآخبار القناة من خلال تغطيتها لازمة والجدول (١٢) يعطينا فكرة عن طبيعة هذه المصادر فالقناة اعتمدت كثيراً على وسائل الاعلام خلال تغطيتها لتسلسل الاحداث على الساحة الامريكية فقد بلغت نسبة تكرارها (١٤٥) تكرار في حين ان الاعتماد على وسائل الاعلام قليل في اثناء تغطيتها للقصف الامريكي على افغانستان فقد بلغت تكرارها (٣٦) تكراراً من مجموع الاخبار التي بثت حول احداث افغانستان.

ومن خلال هذا الجدول برزت لنا وكالات الانباء بالمرتبة الاولى ضمن التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة لتسلسل الاحداث على الساحة الامريكية بمعدل (١٣٨) تكراراً وهو امر طبيعي لكون قناة الجزيرة لديها اشتراك في اكبر واضخم الوكالات في العالم والتي تمتاز بخدماتها المعلوماتية وفورية اخبارها مما يجعلها تهيمن على معظم اخبار العالم ومن هذه الوكالات (رويتر ، الاسوسيتدبرس ، يوناييتدبرس) اما عندما غطت احداث في افغانستان فقد اعتمدت قناة الجزيرة على وكالتي (وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، ووكالة بختار الحكومية التابعة لطالبان) فقد جاءت بالمرتبة الاولى من بين وسائل الاعلام الاخرى بمعدل (١٣) تكراراً وهي نسبة ضئيلة مما يدل على ضعف النشاط الاخباري للوكالات الموجودة في افغانستان وبفضل وجود مراسل قناة الجزيرة في كابل وقندهار ، جعل القناة تعتمد عليه في معظم اخبارها حول الحرب ضد افغانستان .

وتأتي قنوات التلفزيون وشبكاتهما بالمرتبة الثانية التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة بوصفها مصدر في الحصول على احداث تحالف الشمال فقد كان هناك اتفاقاً بين قناة الجزيرة وشبكة (C.N.N) الاخبارية الامريكية حول هذا الموضوع حيث بلغت نسبة (١٣) تكراراً وفي اثناء تغطيتها تسلسل الاحداث على الساحة الامريكية فقد كان اعتمادها على شبكات التلفزة الامريكية وبمعدل



تكرارين ، وهي نسبة ضئيلة لكون قناة الجزيرة تعد من القنوات التلفازية النشطة في مجال الحصول على التغطيات الاخبارية .

اما الصحف والمجلات فقد احتلت المرتبة الثالثة من مصادر وسائل الاعلام بوصفها مصدر في نقل احداث ١١ ايلول والهجوم الامريكي على افغانستان ، فقد اعتمدت القناة على صحيفة واشنطن تايمز ومجلة نيويورك الامريكية وبعض الحف البريطانية في تغطية احداث افغانستان بمعدل (٩) تكرارات ، وعلى صحيفة واشنطن بوست ونيويورك ومصادر صحفية اخرى في واشنطن في تغطية احداث ١١ ايلول بمعدل (٤) تكرارات .

وكما يتضح من الجدول نفسه ان القناة لم تعتمد على الاذاعات في تغطيتها لاحداث افغانستان ، ولم تعتمد عليها بالدرجة الاساس في نقل احداث ١١ ايلول ولاسيما اذاعة صوت امريكا التي تعبر عن موقف الولايات المتحدة الامريكية ازاء احداث ١١ ايلول، فقد وردت بمعدل تكرار واحد من مجموع الاخبار المبثثة .



## النتائج:

توصلنا في خاتمة بحثنا هذا الى مجموعة من النتائج العلمية ، التي نجدها على قدر كبير من الاهمية لاساليب تلك التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة القطرية، واتجاهاتها الرئيسية ، والتي تمحورت ضمن اطار معالجتها الاعلامية الفورية المقرونة بالصورة لتلك الاحداث الساخنة من العالم ، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، التي يمكن ان نحدد ابرز جوانبها هنا بما يأتي :

١. افرزت لنا نتائج التحليل ان التغطية الاخبارية تناولت اغلب الموضوعات المتعلقة بالازمة وما رافقها من احداث سياسية ، اقتصادية ، دينية ، وعسكرية ، اذ جاءت شاملة لمعظم تلك الاحداث على الرغم من كونها ركزت بالدرجة الاساسية على موضوعات التفاعلات السياسية، والاجراءات الاقتصادية والعسكرية المتخذة مقارنة بالموضوعات الاخرى .
٢. سعت قناة الجزيرة الفضائية الى اتخاذ اسلوب الحياد والموضوعية من خلال طرح الاحداث كما هي من دون الوقوف الى اي جانب وهي طريقة مثيرة لجذب انتباه المتلقي وجعله في اتصال معها لمتابعة ما يجري على الساحة.
٣. لم تحدد التغطية الاخبارية لقناة الجزيرة بالدقة حجم الخسائر البشرية التي لحقت بامريكا على اثر الاعتداءات البتي وقعت عليها الارقام الاحصائية كانت متضاربة ولم تشر الى رقم محدد يبين عدد الضحايا في تلك الانفجارات .
٤. ركزت التغطية الاخبارية على مخاوف الولايات المتحدة الامريكية المتكررة من عمليات ارهابية جديدة ضدها ، مما دفعها الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات الامنية المتشددة لحماية نفسها .



٥. لم تشير التغطية الاخبارية دعوة حكومة واشنطن للرد العسكري الفوري على تلك الاعتداءات التي اصابتها ، بضرب مواقع عديدة في دول العالم الاسلامي ، لاسيما تلك الدول التي اتهمتها بممارسة الارهاب الدولي .
٦. ابدت قناة الجزيرة اهتماماً خاصاً بالاستعدادات العسكرية الامريكية والبريطانية، حيث ركزت تقاريرها على ما سمته الولايات المتحدة بالارهاب الدولي ولاسيما ضد حكومة افغانستان .
٧. اعطت قناة الجزيرة حيزاً كبيراً من تقاريرها المصورة لمحاولة الولايات المتحدة الامريكية بناء تحالف دولي ضد ما سمته بالارهاب الدولي .
٨. نقلت التغطية الاخبارية للقناة محاولة الولايات المتحدة الامريكية التي تشويه صورة العرب والمسلمين بطرائق واساليب متعددة، منها توجيه الاتهام للعرب والمسلمين وتحميلهم مسؤولية ما حدث لها من اعتداءات الحادي عشر من ايلول الماضي .
٩. ركزت قناة الجزيرة على الاتهامات التي وجهتها حكومة (جورج بوش الابن) لاسامة بن لادن بالوقوف وراء الاعتداءات الاخيرة التي استهدفت نيويورك وواشنطن .
١٠. عرضت قناة الجزيرة مجالات الكراهية التي تعرض لها العرب والمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية اثر الهجوم عليها .
١١. اظهرت التغطية الاخبارية طبيعة المبررات التي صاغتها حكومة واشنطن لشن الحرب ضد افغانستان بحجة محاربة الارهاب .
١٢. ركزت التغطية الاخبارية على ضرب قوات التحالف الامريكي البريطاني للاهداف المدنية الافغانية .



١٣. تناولت قناة الجزيرة موضوع معاناة العب في أفغانستان وما لحق به من خسائر جسيمة بالارواح والممتلكات .

١٤. لم ترد في الوحدات الخبرية اي اشارة لوجود مساعدات عربية مقدمة للولايات المتحدة الامريكية سوى استعراض جهود دولة قطر في هذا الشأن.

١٥. عرضت قناة الجزيرة الفضائية اتخاذ الولايات المتحدة الامريكية اسلوب تحويل الانتباه بحث افتعلت مرض الجمرة الخبيثة وما نجم عنها من خسائر مادية وبشرية خطيرة ، جعلت هذا الموضوع محور القضية الاهم للرأي العام الامريكي بشكل خاص والعالمي بشكل عام .

اما من حيث المصادر الاخبارية المحصورة التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة الفضائية فتأتي في مقدمتها شبكة مراسليها المنشرين في كل من واشنطن ونويورك وأفغانستان ومواقع حيوية اخرى ، فضلاً عن اعتمادها على وكالات الانباء العالمية ومنها رويتر الاسوستيدبرس ويونايتربرس ، وكذلك اعتمدت ايضاً على شهادات وتعليق الجهات المعنية بالخبر او الحدث سواء اكان مسؤولاً صحفياً او متتابعاً متخصصاً او مراسلاً لوكالة اعلامية او من خلال المقابلات الهاتفية او عبر الاقمار الصناعية مع اطراف الحدث المعنية .



الهوامش :

١. تقرير صادر عن قناة الجزيرة الفضائية لسنة ٢٠٠١ ، ص ٤ .
٢. المصدر السابق نفسه .
٣. محمد صاحي ، قناة العراق الفضائية ، قسم الاعلام ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ٤١ - ٤٢ .
٤. فديك فاسور. سوائل الاعلام في المستقبل ، منشورات غويدان ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ - ٥٨ .
٥. مقابلة مع السيد باسم كلش. مراسل قناة الجزيرة في بغداد بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠١ .
٦. محمد صاحي ، قناة العراق الفضائية ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .
٧. تقرير صادر عن قناة الجزيرة الفضائية ، ص ٦ - ٧ .
٨. المصدر السابق نفسه ، ص ٧ .
٩. نحن والجزيرة. جريدة بابل ، بغداد ، العدد ٣١٩١ بتاريخ ٧ / ١١ / ٢٠٠١ .
١٠. وديع محمد سعيد العزيمي. التغطية الثقافية لقناة الشارقة الفضائية ، قسم الاعلام ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص ٥٥ .
١١. الجزيرة تغير جلدتها وتيسير علواني يغير اقواله . جريدة بابل ، بغداد ، العدد ٣٢٠٤ بتاريخ ٢٤ / ١١ / ٢٠٠١ .
١٢. المصدر السابق نفسه .